كلمة
دولة الرئيس السيد محمد شياح السوداني
رئيس مجلس الوزراء
رئيس وفد جمهورية العراق

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (32)

جدة - المملكة العربية السعودية
29 شوال 1444 ه الموافق الجمعة 19 مايو/أيار 2023م
بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية.

السادسًا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو.

معالي الأمير العام لجامعة الدول العربية.

السيدات والسادة الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بدأنا أسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيئ لخادم الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان آل سعود،
وللشعب السعودي الشقيق لاستضافة وتنظيم هذه القمة، والشكر
موصولًا للأخ عبد المجيد تبون وللجزائر الشقيقة على حسن إدارتها
للقمة بدورها السابقة.
يسعدني هنا أن أرحّب بعودة سوريا الشقيقة إلى مكانها الطبيعي، وهي خطوة أُكدّا عليها ودعمها منذ البداية لاعتقادنا بأهميتها على طريق إعادة الاستقرار في المنطقة.

ومن منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه كل أشقائنا في البلدان العربية نشدد على أهمية العمل العربي المشترك من أجل احتواء الخلافات، ومن أجل إنجاح السودان الشقيق الذي تخلت إلى أتون الانشقاق والتناحر الداخلي، ونرحب بالمبادئ التي تدعو إلى إنهاء الاقتتال هناك، ونأمل أن تنجح الجهود لتحقيق الاستقرار في ليبيا الشقيقة، مثلما نستبشر خيراً باستمرار محاولات تحقيق السلام في اليمن الشقيق ونجدد وقفاً مع أشقائنا في لبنان ونأمل أن تتجاوز الظروف السياسية والاقتصادية، كما نشدد على موقف العراق الثابت والمبديء إزاء الحق الفلسطيني في الأرض والسيادة والقومية دولة عاصمتها القدس الشريف، ولا يفوّتنا أن نذكَّر العالم، أن المقدّمات ما زالت تنتظِّك هناك، بما لا يقبلُه الضمير الإنساني.

نستمر ونعود هنا لنُعرِب عن الترحب بالالفتاق بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي خطوة عملية دعمها العراق وعمل على تحقيقها باستمرار النوايا الطيبة من البلدان الجارين، خدمةً للاستقرار والازدهار في المنطقة.
أن التواف وتربة العرب حول بعضهم لا ينبغي أن يفهم على أنه انعزل، بل يمكن أن يزيدنا بذلك انفتاحاً على جيرانا كعرب مجتمعين وكدول عربية منفردة، وإنني أدعو الجامعة العربية إلى تطوير مناهجها نحو بناء تكتل اقتصادي، من شأنه تعزيز اقتصادياتنا واستثمار مواردنا المختلفة بأفضل وجه.

لقد استطاعت دول عديدة أن تبني تكتلات اقتصادية ناجحة، وهي لا تمثل من العناصر المشتركة بين أعضائها شيئاً، بل لا تملك لغة مشتركة حتى، لذا يتوجب علينا جميعًا أن نتحلى كل زوايا الترابط والتكامل الاقتصادي بين بلداننا، وعلى هذا المشار سنسضيف في العراق مؤتمرات عدة لوضع الحجر الأساسي لمثل هذا التعاون، منها مؤتمر بغداد ألفين وثلاثية وعشرين، للتكامل الاقتصادي والاستقرار الإقليمي، كما تتهيأ العاصمة بغداد هذه الأيام لاحتضان مؤتمر طريق التنمية، ذلك المشروع الواعد الذي سيعزز الروابط والمصالح الجامعية لشعوبنا.

وحين نتحدث عن التنمية المستدامة، يتوجب الوقوف عند التغييرات المناخية، وشح المياه، هذا الملف الذي يتطلب منا عملًا مشتركًا في ضوء القوانين والأعراف الدولية لإيجاد حلول جذرية تخفف من الآثار السلبية لهذا التحدي الحقيقي.
السيدات والسادة..

إن شعوبنا من الشعوب الشابة، وهذه حقيقة تضيف إلىنا مسؤولية حساسة، ومن هنا فإن آفة المخدرات، وما يوازيها من محاولات للتأثير الثقافي والقيمي، تتطلب منا موقفاً حاسماً ينطلق من التكتاف والتعاون لمكافحة هذه الآفة.

لقد وقف إخوتكم في العراق وقدموا أبلغ التضحيات لحماية العراق ومنطقة العالم من خلال تصديهم للهجمة الإرهابية الهجمية، وذلك لالمتصار الذي حققناه يدفعنا قبلاً للمضي لبناء بلدينا وتحقيق ما يصبو له أبناء شعبنا في التنمية والرخاء.

 أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، أتقدم لكم جميعاً بالدعوة لعقد القمة العربية لعام 2025 في بغداد دار السلام، التي تتطلع إلى احتضان الأشقاء العرب في بلاد الرافدين.

في الختام أجدُ الشكر للمملكة العربية السعودية الشقيقة لحفاوة الاستقبال وحسن الضيافة وأتمنى لهذه القمة الموقفية والنجاح لما فيه مصلحة شعوبنا العربية وشعوب المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.